

درس 11 | شبهات حول استخلاف الصديق | سلسلة أبو بكر

الصديق | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الفني والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:02](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. وان غفر لنا وترحمنا واذا اردت فتنة قوم فتوفنا غير مفتونين. ونسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربك - [00:00:28](#)

الى حبك وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد. فمع الدرس في عشر من دروس الصديق رضي الله عنه وارضاه. وما زلنا يا اخوة نتحدث عن الحدث الهام. الذي تم في ذات اليوم الذي - [00:00:48](#)

توصي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انتخاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة للمسلمين. ذكرنا في الدرس السابق رغبة الرسول صلى الله عليه وسلم في استخلاف الصديق رضي الله عنه. وان كان لمح لذلك تلميحا قويا واعرض عن التصريح المباشر - [00:01:08](#)

وذكرنا الاسباب وراء ذلك وذكرنا ايضا في الدرس السابق ان الصديق رضي الله عنه وارضاه جمع كل مقومات الخلافة. وكان اكثر المستحقين لهذا المنصب الخطير في الامة الاسلامية كان الصديق رضي الله عنه وارضاه بحق افضل الصحابة على الاطلاق. وتوافرت فيه كل شروط الخليفة في - [00:01:28](#)

على درجاتها وحاز رضا وموافقة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان استخلافه بحق رحمة وخيرا لامة الاسلام ومع كل هذا فقد كثرت الشبهات التي اثارها بعض الشيعة والمستشرقون حول هذا الاستخلاف. وذكروا انه - [00:01:51](#)

قد يكون هناك من هو احق من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه بهذا الامر. احنا ان شاء الله في هذا الدرس هنخصه بكامله لعرض ولرد عليه. ونبتدي بسؤال هام - [00:02:12](#)

اذا لم يكن الصديق رضي الله عنه فمن غيره يكون خليفة للمسلمين السؤال طبعاً مش مجرد عصر ذهني يا اخوة. او مش مجرد طرح نظري لاسماء اخرى. لأ. هذا السؤال لان هناك طوائف - [00:02:27](#)

مختلفة من المتشككين في خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه طرحت اسماء اخرى للطعن في خلافة الصديق رضي الله عنه الصورة الجميلة للجيل الاول ولاهداف اخرى كثيرة كثير من المستشرقين فعل ذلك. وسار على نهجهم بعض المستغربين. من ابناء المسلمين. وكثير من طوائف الشيعة ايضا فعل - [00:02:43](#)

ذلك لم يطعنوا في خلافة الصديق فقط بل طعنوا ايضا في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين تكاد تنحصر الاسماء المرشحة في شخصين الاول هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. والثاني هو سعد بن عبادة رضي الله عنه. وقد يفكر البعض في عمر ابن الخطاب - [00:03:08](#)

رضي الله عنه. اما سعد ابن عبادة رضي الله عنه زعيم الخزرج والانصار فقد تحدثنا عن تفصيلات موقفه. ولماذا كان مرشحا للخلافة وكيف نزل الانصار عن رأيهم بترشيحه وعدلوا بعد ذلك الى ترشيح ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وكيف بايعوا جميعا بما فيهم سعد

ام عبادة رضي الله عنه. اما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يطرح اسمه حقيقة من احد. اللهم الا من ابي بكر الصديق نفسه يوم السقيف لما رشحه للخلافة قال انت اقوى مني فقال عمر قوتي مع فضلك. والجميع يعلم ان ابا بكر مقدم على عمر - 00:03:52
امر نفسه كان يقول والله العين اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر كما ان الشدة المعروفة عند عمر رضي الله عنه وارضاه لم تكن مناسبة للامة وهي خارجة من المصيبة الكبيرة. طبعاً مصيبة وفاة رسول الله -

00:04:12

مراسل اذا يبقى اسم واحد هو محل كلام ونقاش وجدال. وهو البطل الاسلامي العظيم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه هذا الصحابي الجليل يا اخوة اشاع كثير من الشيعة انه كان احق بالخلافة من ابي بكر الصديق رضي الله عنه. طبعاً - 00:04:33
متفقين ما صدقوا فكرة عجبتهم ذكروها في كتبهم على اساس ان الخلافة حق منهوب من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هذا الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ظهر في اواخر ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. عند اتساع رقعة الاسلام - 00:04:55

ودخول الكثير من المغرضين في دين الله وبدايات الفتنة ومحاولات هؤلاء المغرضين هدم الاسلام من جذوره واصوله. دخل في دين الله عز وجل كثير من اليهود والمجوس الذين ارادوا ان يقسموا الدولة الاسلامية الى طائفتين متناحرتين - 00:05:15
ومن الناحية الثانية طبعاً ارادوا ان يطعنوا في رموز الصحابة آآ جميعاً وقد يكون عبدالله بن سبأ اليهودي هو اول من اشاع بين الناس فكرة التشيع لعلي بن ابي طالب. وانه اولى بالخلافة ليس من عثمان - 00:05:35

بل ومن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين. وكان لعبدالله بن سبأ اعوان من قبائل شتى كلها تنقم على الاسلام لاسباب مختلفة وكثير منهم من ارض فارس حيث الاقوام الذين اكل الحقد قلوبهم لانهايار دولتهم على ايدي المسلمين - 00:05:51
وطبعاً مين اللي كان بيقود المسلمين؟ ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما وما زالت الى الان يا اخوة هذه المغالاة في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - 00:06:11

واكثر طوائف الشيعة اعتدالا ترى شرعية خلافة الصديق وعمر على سبيل جواز امامة المفضل للفاضل. اي انهم يزعمون ان علي ابن ابي طالب افضل من ابي بكر وعمر وعثمان لكن يجوز ان يتولى الخلافة الاقل فضلاً في رأيهم يعني - 00:06:21
هذا الفكر المتشيع لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لا يقتصر فقط على طوائف الشيعة بل كما ذكرنا اعجتبت الفكرة المستشرقين. فذكروها في كتبهم وافردوا لها البحوث والتحليلات - 00:06:40

وانتقل هذا الفكر الى طائفة من المسلمين المحسوبين على اهل السنة. والمتعلمين على ايدي هؤلاء الغربيين. والله يا اخوة قرأت في هذا الموضوع كتابات يقشعر منها البدن. يكاد المرء يصاب بالغثيان. من اولئك الذين يطعنون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه - 00:06:55

الصورة وما زال هذا الفكر يدرس الى الان في جامعات اسلامية وغربية كثيرة سؤال طبعاً ممكن يبجي على الزهن لماذا اختار عبدالله بن سبأ اليهودي او غيره ممن ابتدع هذه الفكرة؟ لماذا اختاروا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه؟ ليدعوا - 00:07:15
او انه كان احق بالخلافة. يعني لماذا لم يختاروا مثلاً اي صحابي اخر طلحة الزبير آآ عثمان اي صحابي تاني غير سيدنا علي بن ابي طالب اشمعى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:07:35

لقد فكر هؤلاء في انه لكي يقتنع الناس بشخصية اخرى غير الصديق رضي الله عنه وغير عمر وعثمان رضي الله عنهما لابد ان يأتوا باسم تهفو له نفوس المسلمين بصفة عامة. ويشعرون بعاطفة كبيرة نحوه - 00:07:50
طبعاً المسلمين ممكن تهفو نفوسهم لكل الصحابة لكن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يتميز عن غيره من الصحابة بامرئين هاميين. حاجتين كده بيتميز بهم خلوه اقرب الى قلوب المسلمين. ايه هم الحاجتين دولت؟ الامر الاول هو قرابته رضي الله عنه من

رسول الله صلى - 00:08:09

الله عليه وسلم. طبعاً احنا عارفين ان سيدنا علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن بني هاشم واقرب الى الرسول من ابي بكر وعمر وعثمان اما الامر الثاني فهو انه زوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو احفاده الحسن والحسين رضي الله عنهما. اولاد السيدة فاطمة - [00:08:29](#)

رضي الله عنها وليس هذا لاحد غيره. طبعاً سيدنا عثمان تزوج ابنتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يكن له اولاد من السيدة رقية او السيدة ام كلثوم يحملون نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

لهذين السببين اختاروا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كي يستغلوا اسمه في تفريق المسلمين الى طائفتين شيعة وما زالت كما تعلمون هذه التقسيمة الى الان موجودة لكن الحقيقة يا اخوة فيه تنبيه هام قبل ان نرد على هذين الامرين. عايزين نقول اننا لا يجب ان يدفعنا حبنا للصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:09:06](#)

ورفضنا لفكرة الاشاعة بان علي ابن ابي طالب كان احق بالخلافة من الصديق لا يجب ان يدفعنا هذا الامر الى التقليل من شأن الصحابي الجليل العظيم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لسيدنا علي طبعاً مناقب لا تحصى ولا تعد. نعجز عن وصفها في - [00:09:32](#)

لذات ومجلدات هو اول من اسلم من الصبيان وله مواقف مشهودة في تاريخ الاسلام وفي الهجرة وفي كل الغزوات تقريبا. وكان مقرباً لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مواقف عظيمة حتى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة الصديق وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين وفي خلافات - [00:09:52](#)

هو شخصياً رضي الله عنه. وفي الجملة فهو من افضل الصحابة على الاطلاق. بل يجزم كثير من علماء المسلمين انه في الفضل بعد الصديق ابي بكر وبعد الفاروق عمر وبعد ذي النورين عثمان رضي الله عنهم اجمعين - [00:10:12](#)

اذا وضعنا هذه الخلفية في عقولنا فاننا نكون في مأمن من التقليل في حجم شخصية طلباً لرفعة اخرى. وهذا هو عين الصواب في التعامل مع جيل الصحابة باكماله رضي الله عنهم اجمعين - [00:10:31](#)

طيب تعالوا نرجع للامر الذي سيدنا علي بن ابي طالب تميز بهما على غيره من الصحابة الامرين دول كانوا قرابة سيدنا علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزواجه من ابنته فاطمة رضي الله عنها - [00:10:49](#)

اما الامر الاول قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا كده نفكر بهدوء وبصدق يا ترى القرابة فقط تقدم شخص على شخص اخر هل تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير من قريب او بعيد الى جعل هذا الامر في قرابته - [00:11:03](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال الائمة في قريش. كان ممكن بسهولة يقول الائمة في بني هاشم. لكنه لم يرد ذلك صلى الله عليه وسلم دعوة الاسلام يا اخوة ليست دعوة قبلية. لو اخذها علي ابن ابي طالب لكان ذلك دليلاً على القبلية لا - [00:11:25](#)

قاوم ومتى كانت تتفع القرابة او تجدي؟ حتى وان كانت القرابة قرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حاول رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته ان يرسخ في اذهان الامة ان المرء بعمله لا بنسبه - [00:11:45](#)

لو اخذا يا اخوة رجل من بني هاشم مع وجود من هو اعلى منه كفاءة واعظم فضلاً اكان ذلك يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ مش معقول طبعاً هذا كله ولا شك لا يقلل من فضل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. ولكن لا شك ايضاً ان الخلفاء الثلاثة الاول - [00:12:04](#)

قد فاقوه في الفضل باجماع الامة وقتها وبعد ذلك. ولم يكن للقرابة ان تغير من هذا الفضل ابداً ثم هل كان يتقدم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه؟ وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره الا بقليل. على الاشياخ الكبار - [00:12:29](#)

ابي بكر وعمر وعثمان انتم عارفين يا اخوة علي ابن ابي طالب لما مات الرسول عليه الصلاة والسلام كان عنده واحد وتلاتين سنة واحد وتلاتين سنة بس بينما كان الصديق رضي الله عنه وارضاه في الواحدة والستين من عمره. نعم تولى قيادة بعض الجيوش الاسلامية شباب كثير - [00:12:47](#)

لكن قيادة الجيوش شئ وقيادة الامة شئ اخر لا شك ان الخبرات المتراكمة لرجل مثل الصديق رضي الله عنه وارضاه كانت نفعاً

للأمة. والأمة لم تخسر طاقات الشباب صديق الامام بوجهه وينظم ويخطط والجميع في الأمة من الشباب او من الشيوخ ينفذ ما امر به الصديق رضي الله عنهم - [00:13:05](#)

اجمعين الامر الثاني هو زواج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. اكان ذلك الامر يؤهله لامر الخلافة اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال هو عن نفسه لا يغني عن فاطمة نفسها شيئا ولا تنجو الا اذا عملت -

[00:13:30](#)

يغني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زوج ابنته الا اذا عمل؟ روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عز وجل وانذر عشيا - [00:13:53](#)

الاقربين. قال يا معشر قريش او قال كلمة نحوها. اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا - [00:14:09](#)

صفية عامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من ما لي لا اغني عنك من الله شيئا. وهكذا - [00:14:29](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم وضح ان العلاقات لا تقدم ولا تؤخر في فضل المؤمنين وضح لنا ان التفاضل بين الناس لا يكون الا بالتقوى والعمل الصالح والكفاءة وغير ذلك من الامور المكتسبة. لا يتفاضل - [00:14:44](#)

بحسب الاشياء التي لا دخل لهم فيها. يعني كالنسب واللوم والجنس والحالة المادية وغير ذلك من امور التفاضل واحتمال يا اخوة يكون هو ده السبب. في ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما عاشلوش اولاد ذكور. او يعني لعله يكون جزء من السبب او جزء من

[00:15:01](#) - الحكمة

اذا كان الناس تشيعوا لعلي ابن ابي طالب بهذه الصورة. واستغلوه للتفريق بين المسلمين فماذا كان يفعل المسلمون مع ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش طبعاً كانت هتظهر له طائفة كبيرة من المتشيعة تجد فيه وفي ذريته ذريعة للتابع وذريعة لتفريق

المسلمين تحت قيادات مختلفة - [00:15:20](#)

طيب في نقطة ثانية خطيرة لا شك ان الذين اشاعوا هذه القضية كانوا يعلمون ان حجتهم ليست بالقوية هم يطلبون خلافة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه على اساس القبلية والقرابة. وهذه مؤهلات غير مقبولة في الشرع - [00:15:44](#)

فماذا يفعلون حتى يثبتوا خلافة في غير موضعها؟ لقد بحثوا عن مصداقية اخرى لهذا الامر. فوجدوها في فرية اخرى ابتدعوها ابتداعاً. تلك الفرية هي الادعاء بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اوصى اوصى - [00:16:04](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالخلافة من بعدي. عملوا ايه موضوع الوصية المشهور؟ نشرت طوائف كثيرة من الشيعة هذه الاشاعة واعجبت المستشرقين والعلمانيين حتى درسوها في المدارس والجامعات. ليه يا اخوة الكلام ده؟ حتى يوهمو الدارسين -

[00:16:24](#)

ان المخالفات الشرعية بين الصحابة كانت مبكرة جدا. مجرد ما مات الرسول عليه الصلاة والسلام وبدأ الصحابة يخالفون. هكذا ارادوا للاسف والله يا اخوة وجدت مثل هذه المناهج ما زالت تدرس وبشدة في اكثر من جامعة مسلمة. وجدت ايضا كتبا - [00:16:44](#)

تتبنى هذا الفكر مع كونه مغايراً للحقيقة تماماً للرد على هذه الاشاعة او الشبهة. شبهة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اوصى لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه بالخلافة نقول - [00:17:04](#)

اولا لم يرد بهذه الوصية نقل صحيح كل الروايات يا اخوة كل الروايات التي ذكرت هذه الوصية روايات في غاية الضعف بل هي موضوعة من الاصل. يعني ايه موضوعة؟ يعني - [00:17:19](#)

ونحن كمسلمين حريصين على ديننا يجب ان نحصر على ان ننقل الصحيحة فقط من الروايات. وبالذات في هذه القضايا الشائكة وهذه الامور التي يطعم بسببها في صحابي او اكثر. ومن اراد يا اخوة من اراد ان يخرج علينا بفكرة الوصاية - [00:17:34](#)

فعليه ان يأتي بالدليل الصحيح. والا فما اسهل الكلام النقطة الثانية بالعقل كده اذا كانت هناك وصية معلومة من رسول الله صلى الله

عليه وسلم الى ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:17:54](#)

للمزم ان نفترض ان الصحابة جميعا اتفقوا على مخالفتها. طبعاً مخالفة وصية كهذه ستكون مخالفة واضحة صريحة للشرع. فيلزم هنا مرة ثانية ان نتهم الصحابة جميعاً بالمخالفة الشرعية للاسلام وفي امر خطير كهذا وصاية بخلافة. وهذا يا اخوة ما لا يعقله عاقل. ازاي ممكن نفترض ان جيلاً بأكمله - [00:18:10](#)

يتفق على خلافة رجل وانكار خلافة رجل اخر. مع وجود الوصية بغير ذلك مع العلم يا اخوة ان ابا بكر الصديق وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما كلاهما من قريش. يعني لا مجال لترجيح واحد على الاخر. ان كانت هناك - [00:18:40](#)
وصية بذلك وكيف يتفق الانصار مثلاً مع القرشيين على علي ابن ابي طالب. اشمعنى الانصار يختاروا سيدنا ابو بكر وما يختاروش سيدنا علي ويتفقوا مع علي ذلك. هذه التساؤلات لا رد عليها عند طوائف الشيعة التي تتبنى فكرة الوصية لعلي ابن ابي طالب. ولم يستطيعوا ان - [00:18:57](#)

اخرجوا من هذا المأزق الا بامر عجيب. سبحان الله! فسقوا واحياناً كفروا كل جيل الصحابة الا مجموعة تعد على اصابع اليدين. وهذا من المستحيل ان يستساع عقلاً. فضلاً عن غياب النقل الصحيح بذلك - [00:19:19](#)

هذا الموقف يا اخوة في غاية الخطورة وترتبت عليه نتائج خطيرة. هذه الطوائف الشيعية المتجاوزة قالت ان كان هؤلاء الصحابة بدلوا وغيروا في امر خطير كهذا فكيف يقبل منهم بقية الامور؟ لذلك قالوا انهم لا يجب ان - [00:19:39](#)

عنهم حديثاً ولا ديناً ولا تشريعاً ولا فقهاً. فحرموا انفسهم واتباعهم من الاف الاحاديث التي نقلت عن طريق هؤلاء الصحابة قالوا لا تأخذ عن عائشة لا تأخذ عن ابي هريرة لا تأخذ عن عمر بن الخطاب لا تأخذ عن عبدالله بن عمر - [00:19:59](#)

لا تأخذ عن عبدالله بن عمرو لا تأخذ عن كامل الانصار. سبحان الله! امال فين الدين؟ اين الشرع الذي تتبعون لا يأخذون الا ما جاء عن طريق علي ابن ابي طالب وعدد محدود جداً لا يزيد عن العشرة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:19](#)

عنهم بواسطة طرقهم الخاصة التي هي في غالبها ضعيف. بينما يعرضون كلية عن كل الطرق التي قبلها علماء سنة المسلمين لانهم كما يقولون نقلوا عن الصحابة الذين تأمروا في زعمهم على علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:20:38](#)

طبعاً هؤلاء لا يعترفون بالبخاري ولا بمسلم ولا بسنن ابي داود ولا بالترمذي ولا بالنسائي ولا ابن ماجه ولا الامام احمد سبحان الله ولا يعترفون بكل ائمة الحديث عند المسلمين كارثة هائلة سحيقة وضرب للدين في اصوله - [00:20:58](#)

طيب نقطة تالفة كمان اذا كان هناك فعلاً وصية لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. فلماذا لم يصرح بها علي بن ابي طالب؟ او حتى يكتفي او بالتلميح. الا يعد علي ابن ابي طالب هنا كاتماً لما اوصاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اذا كانت هناك -

[00:21:18](#)

كوصية لاحد فكتمها يعد مخالفة للشرع. ايفعل علي ابن ابي طالب ذلك؟ قالت الشيعة انه كتم هذا اي يتقي الصحابة فكتم الامر خوفاً على نفسه. الى ان تأتي الظروف ويتمكن من الحكم. لا حول ولا قوة الا بالله. اي مجتمع - [00:21:41](#)

من هذا الذي تصفون؟ ثم الم يكن علي ابن ابي طالب شجاعاً مقداماً لا يخاف في الله لومة لائم؟ ايكتم هذا الامر تقية ثم من يتقي هو خايف من مين يا اخوة؟ علي ابن ابي طالب الهاشمي وقبيلته هي اعظم قبيلة في قريش. هل - [00:22:01](#)

ابا بكر التيمي وقبيلته بني تيم من اضعف بطون قريش لا اعتقد ان احداً يقبل ذلك عقلاً الامر الرابع هل كانت فاطمة بنت محمد رضي الله عنها بعيدة عن سرير ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لقد كانت - [00:22:21](#)

بجواره حتى اخر اللحظات. فهل لم تعلم منه شيئاً خطيراً كهذا؟ حتى تخبر به بعد ذلك؟ وهل منع علي بن ابي طالب من زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا يخبره بهذا الامر. يا اخوة من الواضح بدراسة كل الملابس ان هذه الوصية ما هي الا -

[00:22:40](#)

مختلقة لم يعرف بها احد الا بعد ان وضعت والفت ولفقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته باعوام كثيرة شبيهة جديدة قالوها في هذا المضمار ايضاً قالوا لقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ابن ابي طالب رضي الله عنه بسورة براءة سورة

التوبة يعني. ليقراها على الناس - 00:23:00

في الحج يقطع بها عهود المسلمين معهم. وفي ذلك كما زعموا اشارة الى استخلاف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومن المعروف طبعاً ان امير الحج في هذا الموسم كان ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا لو لم يكن يقصد ان يستخلف علياً - 00:23:26
لجعل ابا بكر هو الذي يقطع العهود. وسبحان الله ما ايسر الشبهة وما اتسها اولاً نزلت السورة براءة بعد خروج ابي بكر بوفد الحج. وكان ابو بكر هو الامير. فلما نزلت السورة ارسل - 00:23:47

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من رجاله لم يكن في الحج. وهو علي ابن ابي طالب ارسله بالصورة حتى يصل بها الى الناس المجتمعة في الحج ثانياً من عادة العرب ان الذي ينقض عهد رجل لابد ان يكون من قبيلته. فلكي يقطع عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:24:05

وسلم لابد ان يكون الناقد او القاطع لهذا العهد من قبيلته. وهو علي ابن ابي طالب. الحديث هنا يا اخوة في موسم الحج ليس للمسلمين فقط حتى يكلف الرسول صلى الله عليه وسلم ابا بكر ولا ينظر الى تقاليد العرب في نقض العهود. بل ان الحديث - 00:24:26

المقصود موجه الى المشركين في الاساس. ولابد ان يصل اليهم بالصورة التي يقبلونها دون جدال ولا نقاش الامر التالت لقد تعلق المغرضون باشارة خفية في ارسال علي ابن ابي طالب واغفلوا امراً جلياً واضحاً - 00:24:46

في ذات القصة وهي ان علي ابن ابي طالب لما جاء الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في مكة قال له ابو بكر الصديق امير ام مأمور؟ فقال علي ابن ابي طالب بل مأمور. سبحان الله! فكيف يعتقدون في استخلاف المأمور علي ابن ابي طالب - 00:25:06
ويتركون الامير ابا بكر الذي يعلم الناس امور حجهم. والذي يقود الجميع بما فيهم علي ابن ابي طالب نفسه من الواضح يا اخوة ان هذه القصة حجة عليهم لا لهم. ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:25:26

شبهة اخرى للتأكيد على احقية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه بالخلافة. قالوا انه لم يكن راضياً على اختيار ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولذلك لم يبايعه لمدة ستة شهور كاملة - 00:25:45

اولاً هل غضب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه حقاً؟ وان كان غضب فلماذا غضب؟ الحقيقة يا اخوة في هناك رواية صحيحة في صحيح مسلم تذكر ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لم يبايع الا بعد وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها بعد ستة - 00:26:00

الشهور ست شهور طبعاً من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وستة شهور من مبايعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ومع ذلك فقد روى ابن حبان بسند صحيح موصولاً الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان علياً بايع ابا بكر الصديق رضي الله عنه في اليوم الثاني للخلافة - 00:26:20

فما تفسير ذلك؟ اذاي ممكن نجمع بين الروايتين التفسير الذي يرجحه ابن كسير رحمه الله ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قد بايع مرتين. المرة الاولى في اليوم الثاني اللي هو - 00:26:41

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرة الثانية بعد وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها وذلك بعد ستة شهور من المبايعة الاولى للصديق رضي الله عنه. اما المبايعة الاولى فهي التي جاءت في رواية الحاكم والبيهقي وابن سعد وابن حبان بسند صحيح - 00:26:55

ذكرنا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صعد المنبر في اليوم الثاني اللي هو كان اليوم اللي بايع فيه جمهور فنظر رضي الله عنه في وجوه القوم فلم يرى الزبير بن العوام رضي الله عنه فدعا بالزبير فجاء الزبير طبعاً في الوقت ده - 00:27:15

كان في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم بيجهزه للدفن. فقال ابو بكر له قلت ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواري اردت ان تشق عصا المسلمين؟ يعني سيدنا ابو بكر بيلوم على سيدنا الزبير انه لم يأتي ويبايع سيدنا ابو بكر الصديق - 00:27:36

كما بايع عامة المسلمين فقال الزبير بن العوام لا تثريب اي لا لوم لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه ثم نظر ابو بكر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)

عليه وسلم وختمه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين ختنه يعني زوج ابنته. اردت ان تشق عصا المسلمين يعني ليه انت كمان ما بيعتش فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه. هنا بالتصريح فبايعه - [00:28:19](#)

ففي هذه الرواية تصريح بمبايعة تخلف الزبير وعلي رضي الله عنهما عن الحضور في يوم السقيفة ثم في اليوم الثاني لانهما كان مشغولين بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم للدفن. ولما استراب ابو بكر رضي الله عنه لغيابهما ارسل اليهما - [00:28:39](#)

فجاء يعتذران ويبايعان. الطبري روى باسانيده عن حبيب ابن ابي ثابت. رحمه الله ان عليا كان في بيته فاتي اليه الخبر عن جلوس ابي بكر للبيعة. فخرج في قميص ما عليه ازار ولا رداء - [00:28:59](#)

عجلا كراهية ان يبطى عنه حتى بايعه. ثم جلس اليه وبعث فاحضر ثوبه وتخلله ولزم مجلسه طيب ليه كان سيدنا علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام غضبانين. لماذا كان يشعران بشيء من الغضب او عدم الرضا؟ بخصوص ما تم - [00:29:19](#)

في سقيفة بني زعدة يا اخوة لم يكن ذلك لعدم اقتناعهما بابي بكر الصديق ابدأ. ولكن لانهما اخرا عن المشورة. وهما كما يعلم الجميع على درجات عالية من الفضل والسبق والرأي. روى الحاكم وصححه عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب والزبير بن - [00:29:40](#)

اعوام قال ما غضبنا الا لانا اخرا عن المشورة. هنا تصريح بسبب الغضب ما غضبنا الا اخرا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها. هكذا بالتصريح. وانا نرى ابا بكر احق الناس - [00:30:03](#)

بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخبره. ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي وسلم. اذا كانت هذه هي المبايعة الاولى. طيب في امر ثاني كان ماشي مع نفس المبايعة الاولى ديت. فيه حدث اخر - [00:30:23](#)

هذه المبايعة وهو طلب السيدة فاطمة رضي الله عنها ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء علي ابن ابي طالب يطلب ميراث السيدة فاطمة في ابيها. صلى الله عليه وسلم. رفض ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال لها حديث رسول الله - [00:30:43](#)

صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة. لا نورث ما تركنا صدقة. فالرواية تقول فوجدت اي غضبت السيدة فاطمة رضي الله عنها في نفسها تفسير هذا الموقف ان شاء الله سنأتي له في فقرة قادمة. ان شاء الله في اخر الدرس هنتكلم على هذا الموقف. لكن المهم هنا ان السيدة - [00:31:03](#)

فاطمة رضي الله عنها وجدت في نفسها ثم ما لبثت ان مرضت ولزمت بيتها يعالجها ويمرضها زوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وكان سيدنا علي ابن ابي طالب مراعاة لمشاعرها. يقلل من اختلاطه بمجلس ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فلما ماتت السيدة فاطمة - [00:31:28](#)

بعد ستة شهور من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها علي بن ابي طالب رضي الله عنه احس ان بعض يشعرون بهجرته للخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فاراد ان يؤكد على بيعته وانه منع - [00:31:51](#)

عزل عنه الا لامر السيدة فاطمة رضي الله عنها فذهب وبايع البيعة الثانية له. رضي الله عنهم. ومما قال علي بن ابي طالب في هذه المبايعة الثانية كما جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان عليا قام فعظم حق ابي بكر - [00:32:11](#)

انه لم يحمله على الذي صنع. ايه هو الذي صنع؟ من هجرة للصديق ومن غضب اصابه. للتأخير عن المشورة؟ قال لم تحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به. ولكن كما يقول سيدنا علي ولكن - [00:32:31](#)

انرى لنا في هذا الامر اي في امر اختيار الخليفة نرى لنا في هذا الامر نصيبا. فاستبد علينا اي سار على الاختيار دون ان ينتظر علي ولا ان ينتظر الزبير ولا ان ينتظر العباس رضي الله عنهم اجمعين. فوجدنا في انفسنا - [00:32:51](#)

فكما تقول الرواية في البخاري فسر بذلك المسلمون اي سروا ببيعة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه الثانية وقالوا اصبت طبعنا احنا شرحنا من قبل لماذا اسرع ابو بكر وعمر باختيار الخليفة في سقيفة بني ساعدة دون انتظار. طبعنا كانوا خايفين من الفتنة

فصلنا قبل ذلك انها قد تحدث ان لم يتم اختيار الخليفة باسرع وقت. ثمان علي بن ابي طالب يا اخوة لا يخفى امره وليس عند الصحابة ولو اراد الصحابة في بني ساعدة ان يختاروا عليا لرشحوا اسمه للخلافة حتى في غيابه. ولكن كان من الواضح - 00:33:30 انه لا يوجد احد في المدينة يتقدم على الصديق رضي الله عنه وارضاه اذا هناك رأي يقول ان عليا قد بايع مرتين. المرة الاولى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بيوم والمرة الثانية بعد وفاة السيدة فاطمة - 00:33:50

رضي الله عنها لطرده الشائعات بانه لا يرضى عن خلافة الصديق رضي الله عنه. لكن ما زال هناك موقف يحتاج الى تفسير وهو ان رواية مسلم تقول بالتصريح ان عليا لم يبايع الا بعد ستة شهور. فما تفسير ذلك؟ يعني عندنا دلوقتي - 00:34:07 روايتين رواية بتقول بايع ورواية بتقول ما بايعش يفسر هذا الموقف بامرين. الامر الاول ان هذه الرواية وان كانت في صحيح مسلم الا ان البيهقي رحمه الله ضعفها وذلك لان الزهري احد رواها رواه غير متصلة فاستند كما يقول منقطع. ولو كان ذلك صحيحا فلا يبنى - 00:34:27

هذا النافل للبيعة. طيب ده احتمال لكن على الطرف الاخر ان صحت هذه الرواية فانها تحمل على ان الراوي لهذا الحديث لا يعلم ان عليا قد بايع المبيعة الاولى. طيب احنا كده عندنا حديث يسبب لعلي البيعة. الحديث الاول - 00:34:51 هو اللي ذكرناه وحديث اخر لو صح ينفي البيعة الاولى لعلي ابن ابي طالب. فباي الحديثين نعمل يقول الفقهاء في ذلك الامر ان الحديث المثبت يقدم على المنفي. لان الذي نفى نفى ان يكون قد وصل الى علمه - 00:35:11 ولكن قد يكون الامر قد حدث ولم يعلمه. اما الذي اثبت فقد اثبت لانه تيقن من الثبوت يعني هديكم مسال يقرب الصورة وان كان المسال ده خارج الذي اثبت فقد اثبت لانه تيقن من الثبوت - 00:35:29

يعني هديكم مسال يقرب الصورة وان كان المسال ده خارج الموضوع. مسلا روى البخاري ومسلم وبقية الخمسة الا ابو داود ان السيدة عائشة قالت ما بال الرسول يعني لم يتبول. ما بال الرسول صلى الله عليه وسلم قائما قط. ده طبعا ده نفى ايه؟ نفى - 00:35:47

قاطعي السيدة عائشة تقول انه لم يتبول قائما قط. لكن على الناحية الاخرى روى ايضا البخاري ومسلم وبقية الخمسة عن ابن اليمان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قائما هذا اثبات. طيب نشغل باي حديث؟ قال العلماء - 00:36:07 يقدم المثبت على المنفي. حذيفة رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبول قائما فهذا امر من المتيقن انه حدث اما السيدة عائشة فقالت انه لم يبيل قائما قط. هذا علمها. صدقت فيه. لكن هذا لا يمنع انه بال قائما بعيدا - 00:36:27 عنها ولم تعلمها. اذا خلاصة الامر في هذا انه لو صح حديث يثبت لعلي ابن ابي طالب بيعة الاولى. فانه يقدم على الاخر الذي نفى البيعة الاولى وان صح هذا الحديث - 00:36:47

ثم يفرض ان عليا رضي الله عنه لم يبايع فعلا الا بعد ستة شهور. وده رأي بعض العلماء الاخرين. ايقده هذا في صحة خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه؟ ابدأ يا اخوة. البيعة تنعقد ببيعة اهل الحل والعقد. ثم ببيعة الجمهور. وهذه - 00:37:02 البيعات تمت بالفعل للصديق رضي الله عنه ولا يضر البيعة ان يناقضاها رجل او رجلان او عشرة او اي اقلية. ومع ذلك فان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حتى وان صح انه لم يبايع المبيعة الاولى فانه لن يتخلف عن امر الصديق رضي الله عنه - 00:37:22 وارضاه ولم يتردد عن طاعة او امره. ولم يشق عصا المسلمين ابدأ. وهذا هو المطلوب منه. ليس بالضرورة يا اخوة ان يكون اختلاطه معه كما كان قبل الخلافة. ممكن ينعزل قليلا لكن من المعروف ان عليا رضي الله عنه لم يكن يتخلف عن الصلوات - 00:37:42 خلف الصديق رضي الله عنه وارضاه. ولم يكن يتخلف عن الشورى معه. ولما خرج الصديق رضي الله عنه لقتال المرتدين بنفسه وقف له علي بن ابي طالب رضي الله عنه كما روى الدارقطني عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول اخذ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بزمام راحلة ابي بكر - 00:38:02

رضي الله عنه وقال الى اين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يقول له هكذا الى اين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

عليه وسلم اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شم سيفك يعني ادخله في غمدي شمسا - [00:38:22](#)
ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة. فوالله لان فجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابدا لله. ولما اضطر ابو بكر للخروج بنفسه بعد ان
خرجت كل الجيوش لحرب المرتدين. ثم هجمت عبس وزيبان على المدينة. خرج - [00:38:42](#)

علي ابن ابي طالب معه الى ذي القصة يحارب معه المرتدين. يعني ما كانش فيه مشكلة ولا كان فيه شقاق ولا كان فيه خلاف بين
الجليلين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما. وروى البخاري عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال رأيت ابا بكر - [00:39:02](#)
رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بابي شبيهه بالنبي ليس شبيهه بعلي بابي شبيهه بالنبي ليس شبيهه بعلي وعلي يضحك. وعلي
يضحك وفي رواية الامام احمد ان هذا كان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بليال معدودات. وذلك بعد صلاة العصر. طبعاً
هذا - [00:39:22](#)

ينفي الانقطاع المذموم الذي روج له المغرضون. اذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن خارجاً عن الجماعة باي صورة من
الصور ولم يثبت ابدا اي اعتراض له على خلافة الصديق. وبابع علي الصديقة اما مرتين وهذا هو الاقرب مرة. ثاني يوم - [00:39:49](#)
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرة الثانية بعد وفاة السيدة فاطمة بعد ستة شهور من بداية خلافة الصديق رضي الله
عنه وارضاه. هذا هو الاقرب. او يكون قد - [00:40:09](#)

مرة واحدة بعد وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها وهذا لا يخضع في خلافة الصديق ولم يكن لعدم البيعة اي مردود على طاعة ابن
ابي طالب للصديق رضي الله عنهم اجمعين - [00:40:19](#)

وسبحان الله مع فداحة الشبهات السابقة الا ان سهام المغرضين لا تنتهي. شبهة جديدة خطيرة اطلقوها بخصوص هذه البيعة للصديق
رضي الله عنه. هذه الشبهة الجديدة شنيعة للدرجة التي تهدف الى هدم الاسلام من اساسه. تولى - [00:40:33](#)

كبرها طائفة من الشيعة. ارادوا الطعن في رموز الاسلام العظيمة. بصورة تظهرهم كاسوأ ما يكون الرجال. هذه شبهة الشريعة هي ان
الصديق رضي الله عنه وارضاه وعمر ابن الخطاب و ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم اجمعين قد - [00:40:53](#)

مروى على امر الخلافة فيما بينهم وساعدتهم في ذلك السيدة عائشة رضي الله عنها. حاشا لله من هذه الفريا. يزعمون انهم جميعاً قد
تآمروا على ان يأخذ الصديق الخلافة في بادئ الامر ثم يعطيها بعد ذلك لعمر بن الخطاب ثم يعطيها عمر - [00:41:13](#)

لابي عبيدة ابن الجراح لكن ابو عبيدة مات قبل موت عمر فلم تكتمل اطراف المؤامرة كما يقولون. ويقولون ان هذا التآمر ساعدت فيه
السيدة عائشة بان ادعت كما يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بالصلاة الى ابي بكر بينما الحقيقة في زعمهم انه -

[00:41:33](#)

اوصى بالصلاة لعلي ابن ابي طالب واخفى ذلك السيدة عائشة. وبذلك اوصلت الخلافة الى الصديق رضي الله عنه وارضاه هذا الكلام
يا اخوة جاء مثلا في كتابات المستشرق هنري لامانس ونقل عنه للاسف بعض المسلمين مثل كتاب غروب الخلافة الاسلامية -

[00:41:53](#)

استاذ علي الخربوطي ذكر هذه الفرية بتفاصيلها. تصوير قبيح وشنيع لاعظم اجيال الاسلام ولارقي رموز اذا كان هؤلاء السابقون على
هذه الشاكلة فلا امل في من جاء من بعدهم. وهذا هو بيت القصيد في الشبهة. ليست القضية يا اخوة - [00:42:13](#)

اتهام رجل او رجلين ولكن القضية اعمق من ذلك بكثير. هي فعلاً هدم لدين الاسلام من جذوره. من جديد تقول ان هؤلاء الطاعنين
يقيسون الاحداث بمقاييس هذا العصر الذي نعيش فيه الان. يرون السياسة كما يرونها الان - [00:42:33](#)

ودسائس ومكائد وخداع ونفاق وغش وتحايل. هذه هي السياسة التي يشاهدها الناس. وعلى هذا الاساس يقومون سياسة الاسلام
في عهد الخلفاء. وما ادراك ان الاسلام قدم اروع انظمة السياسة وارقي الامثلة للتطبيق - [00:42:53](#)

العملية لهذه القواعد السياسية. هم لا يتخيلون يا اخوة ان رجلاً نقياً مثل ابي بكر او عمر يكون رجلاً سياسياً ناجحاً يقولون اما انه
رجل صالح وسياسي فاشل واما انه سياسي ناجح ولكنه فشل في مجال الاخلاق. لكن - [00:43:13](#)

سبحان الله الشواهد تثبت حسن سياستهم والشواهد تثبت قيادتهم الحكيمة ليس لاوطنهم فقط بل وللارض في زمانهم. اذا في

عرف العلمانيين والمستشرقين لابد لهؤلاء الساسة الناجحين ان يكونوا متآمرين. هذا ما شاهدوه في الواقع الان - [00:43:33](#) ولا يتخيلون ان توجد في هذا الماضي السحيق هذه السورة النقية البهية للساسة المسلمين المهرة. مهرة في سياستهم وانقياء في قلوبهم. الذين يديرون الدنيا بحكمة وعيونهم على الآخرة. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:43:53](#) وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. هذا يا اخوة يعتبر طراز اسطوري بالنسبة للعلمانيين لكنه سبحانه الله حدث في عهد الاسلام ويتكرر والله كثيرا في تاريخنا ليس في عهد الصحابة فقط ولكن في عصور اخرى كثيرة وفي اماكن متعددة ولابد لنا ان - [00:44:13](#) تفرغ الاوقات لاستخراج الكنوز الثمينة والرموز العظيمة وما اكثرها المهم يا اخوة المستشرقون ساروا وراء طوائف الشيعة المبتدعة لهذه الشبهة الخطيرة. شبهة التآمر بين ابي بكر وعمر وابي عبيدة رضي الله عنهم - [00:44:33](#) وارضاهم لتبادل ادوار الخليفة. الواحد تلو الاخر وذلك في زعمهم بمساعدة السيدة عائشة. تعالوا كده نشوف هذه المؤامرة المزعومة كيف قيلت ما هو الرد عليه؟ اولاً من هم المتهمون بالمؤامرة؟ من هم اعضاء المؤامرة كما يزعمون؟ الاول هو ابو بكر الصديق - [00:44:49](#)

رضي الله عنه وارضاه. سبحانه الله! اهذا الرجل الذي تحدثنا عنه في هذه المحاضرات؟ هو الذي يتآمر بهذه الصورة على الخلافة اهذا الرجل الذي تحدثنا عن ايمانه وصدقه وورعه ورقة قلبه وسبقه وانكاره لذاته وثباته؟ اهنا - [00:45:09](#) الرجل هو الذي يتآمر اهذا الرجل الذي كان يتورع عن لقمة واحدة حرام. لا يتورع عن اكل حقوق امة كاملة روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر الصديق غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر - [00:45:29](#) يأكل من خراجه. خراج يا اخوة شيء يجعله السيد على عبده يؤديه الى السيد كل يوم. وباقي الكسب يكون للعبد فجاء هذا الغلام يوماً بشيء فاكل منه ابو بكر. فقال له الغلام تدري ما هذا؟ قال ابو بكر وما هو؟ قال - [00:45:49](#) كنت تكهنت في الجاهلية لرجل. وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك هذا الذي اكلت منه اذا يا اخوة هذا مال حرام. اخذ بخديعة وبكهانة. ماذا كان رد فعل الصديق للقمة الواحدة التي اكلها - [00:46:09](#) نزلت بالفعل في معدته ادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه. اه هو ده الصديق اللي احنا نعرفه. سم سبحانه الله اليست هناك اشارات في منتهى الخبث في اتهام الصديق رضي الله عنه في صدقه وفي ادعاء انه كذب - [00:46:31](#) ليستولي على الخلافة اليس الذي سماه بالصديق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في رواية ان الله عز وجل هو الذي سماه بذلك اليس هذا هو الذي سماه الله بالاتقى؟ ايفعل هذا الصديق الاتقى؟ ايكون اول الداخلين الى - [00:46:51](#) الجنة من امة الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه السورة فكيف بمن يدخلون بعده؟ اذا هذا هو الرجل الاول في الاتهام في شبهتهم. قاتلهم الله انى يؤفكون - [00:47:11](#) الرجل الثاني في ادعائه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفاروق رضي الله عنه. ولو بحثت في حياته رضي الله عنهم عن اهم صفاته وابرز خلاله لكانت صفة العدل. واستدعى بالحق دون ان يخشى في الله لومة لائم - [00:47:27](#) ايفعل هذا الذي وصف بذلك ما يدعيه هؤلاء المغرضون؟ سبحانه الله! روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها - [00:47:48](#) كما يبلغ السدي ومنها ما يبلغ دون ذلك. يعني بعض الناس الثوب يصل الى ثديها. وبعض الناس يبلغ دون ذلك اكثر من ذلك او اقل من ذلك. ومر عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. يعني القميص طويل جدا لدرجة انه يجرم من خلفي - [00:48:08](#) ومر عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. قالوا الصحابة اللي قاعدين مع الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا ماذا اولت ذلك يا رسول الله قال الدين الدين اهنا الذي يغمره الدين الى هذه الصورة يقوم بمثل هذه المؤامرة - [00:48:28](#) الرجل الثالث في ادعائهم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. امين هذه الامة. سبحانه الله! ها هو الرجل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامين. صفة مميزة له في حياته كلها. روى البخاري ومسلم - [00:48:48](#) عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث لنا رجلاً اميناً فقال

لابعثن اليكم رجلا امينا. حق امين حق امين. عايزين ناخذ بالناس من تأكيد رسول الله - [00:49:08](#)

حق امين حق امين. قال حذيفة فاستشرف لها الناس. يعني طبعاً كل واحد من الناس نفسه يكون هو هذا الامين. قال فبعث ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. تخيل يا اخي عندما يختار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من كل - [00:49:28](#)

الامة يصفه بالامانة ويسميه امين هذه الامة. اي اشد الناس اتصافاً بهذه الصفة في هذه الامة. ثم يأتي قوم فيقطعون في امانته. ماذا وراء ذلك؟ اليس هذا طعنا في الامة باسرها؟ ثم اليس هذا طعنا في الذي - [00:49:48](#)

ما هو بهذا الاسم؟ يقولون بدلوا وغيروا من بعده. سبحان الله! اي حجة تافهة؟ اليست من قسى في حقه صلى الله عليه وسلم ان يربي ويعلم وينصح سنوات وسنوات. ثم يأتي النبهاء الفضلاء الاوائل من تلامذة - [00:50:08](#)

فيفشلون جميعاً في اول اختبار فيفشل الصديق في صدقه ويفشل الفاروق في عدله ويفشل الامين في امانته اليس عجيباً حقاً هذا الاتهام؟ لكن سبحان الله من جديد يا اخوة انها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:50:28](#)

المتهم الرابع في ادعائهم او المتهمة الرابعة في الادعاء السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها. واحدة من اعظم نساء العالمين. روى البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:48](#)

من الرجال كثير ولم تكمل من النساء غير مريم ابنة عمران واسية امرأة فرعون. وفي رواية زاد عليهن خديجة رضي الله عنها وفي رواية اخرى زاد عليهن فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم - [00:51:08](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. سبحان الله! هذه السيدة عائشة واحدة من اعظم نساء العالمين على الاطلاق. فاذا كانت واحدة بهذا القدر وهذه المكانة تتأمر على الخلافة - [00:51:25](#)

صالح ابيها فاي خير يبقى في هذه الامة طعن خبيث لا شك ان وراءه طعنا في الامة باسرها اذا في الرد على هذه الشبهة ذكرنا اولاً صفات الذين اتهموهم بالمؤامرة ورأينا كيف انه يستحيل فعلاً - [00:51:45](#)

يا اخوة يستحيل في حقهم هذا الامر الامر الثاني لم يرد اي نص صحيح يصف على وجه اليقين او حتى على وجه الشك مثل هذه المؤامرة ونحن يا اخوة لا نأخذ شيئاً من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من سيرة الصحابة الا بنقل صحيح. ودليل قوي ثابت لا - [00:52:04](#)

نقبل برواية موضوعة او من كربة او شديدة الضعف. وبالذات في هذه الامور الخلافية والامور التي فيها طعن ولو في احد الصحابة فكيف بمن يطعن في عمالقة الصحابة وبشبهة مثل هذه الشبهة - [00:52:27](#)

الامر السالسا اذا كانوا قد تأمروا على هذا الامر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الناس بتقول ان هذه المؤامرة فعلت في ايام مرض الرسول صلى الله عليه وسلم فاين كان الوحي من ذلك؟ ايعلم الله عز وجل بمثل هذا الامر الخطير ثم لا يوحى الى - [00:52:45](#)

صلى الله عليه وسلم بهذا الامر ام يوحى الى الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ويكتفم الرسول صلى الله عليه وسلم الامر الرابع في الرد على هذه الشبهة هي ان الاحداث التي دارت قبيل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته لا توحى مطلقاً بوجود - [00:53:05](#)

وجود هذه المؤامرة يعني بالعقل كده. مش هم يقولوا ان السيدة عائشة خالفت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واوصلت الصلاة ان ابو بكر الصديق طيب ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لم يكن قريباً من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم تقديمه للصلاة - [00:53:24](#)

ولو كان هناك اتفاق بينه وبين السيدة عائشة لاصبح قريباً من البيت حتى يتولى الامام حسب الاتفاق. بل انه سبحان الله في الاخير في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع انه يعلم ان هذا هو مرض الموت. لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه استأذن في الذهاب - [00:53:45](#)

الى الصنع. الصلح طبعاً ده خارج المدينة. حيث بيت ام خارجة. زوجة اه ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ولو كان يرغب في

خلافة ويتأمر عليها لبقى في بيته الذي بالمدينة. بيت السيدة اسماء بنت عميس رضى الله عنها وارضاهها. لكنه خرج - [00:54:05](#) خارج المدينة بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعيدا عن لحظات الموت الاخيرة ثم لو كان هناك تأمر اكانت السيدة عائشة رضى الله عنها تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الصلاة وتقول له ان - [00:54:25](#)

ابا بكر رجل اسيف او رقيق؟ طبعا كان صلى الله عليه وسلم من الممكن ان يقول نعم والله الحق معك فليصلي فلان بالناس. يعني بلاش ابو بكر عشان رجل اسيف يكون فلان او فلان او فلان. فاذا عين رجلا اخر كانت الصلاة له ثم الخلافة بعد ذلك. لكن سبحان الله - [00:54:41](#)

السيدة عائشة راجعت الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام اصر على اختيار الصديق رضى الله عنه وارضاه. وكما ذكرنا من قبل لن تكن فاطمة قال علي رضى الله عنهما بعيدين عن سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو امر احدا غير ابي بكر بالصلاة لآخبرهما بذلك الامر وهو ما لم يحدث - [00:55:01](#)

طيب الامر الخامس هل ظهر في سيرة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما عند تولي الخلافة ما يشير الى انها طمعا فيها حتى يقوما هذه المؤامرة الخبيثة اعتقد سبحان الله لو انه كان هناك رجل بهذا الخبث الذي يتحايل فيه على نبي وعلى امة فان - [00:55:21](#)

حياته سوف تشهد بذلك لا محالة. ماذا فعل ابو بكر بالخلافة؟ الم يكن خليفة المسلمين ثم ينزل ويخدم العجوز في بيت ويحلب الشاة للضعفاء. وعندما يسأل من انت؟ يقول رجل من المهاجرين اهذا هو الرجل المتأمر على الخلافة - [00:55:44](#)

لقد كانت الرئاسة في حقي وفي حق عمر بعد ذلك عبئا وتكليفيا ولم تكن ابدا هدية او تشريفا الامر السادس هل لو في نية هؤلاء الافاضل الكرام ان يتآمروا اكانوا يذهبون الى سقيفة بني ساعدة وهم ثلاثة فقط - [00:56:04](#)

الم يكن من المناسب ان يدبروا الامر ويأتوا بالمهاجرين ماذا يحدث؟ لو اجتمعت الشورى على غيرهم ماذا كانوا يفعلون وهم ثلاثة وفي ارض المدينة التحليل الصادق يقول انهم ما اعدوا لهذا الامر مطلقا. بل ذهبوا على سجيتهم - [00:56:23](#)

طرحوا ارائهم ووجدت هذه الراء قبولا شرعيا وعقليا عند الانصار فقدموا ابا بكر الصديق رضى الله عنه وارضاه ثم الامر السابع والاخير في الرد على هذه المؤامرة ايتأمر ابو بكر وعمر على الخلافة وهم من قبيلة بني تين وقبيلة - [00:56:43](#)

بني عدي وهما من اضعف بطون قريش ايتأمر رجلان من هاتين القبيلتين على سائر قبائل قريش ايتأمرن على بني هاشم وبني امية وبني مخزوم وغيرها من القبائل العظيمة الكبيرة ذات المنعة لقد كان اختيار الصديق رضى - [00:57:03](#)

رضي الله عنه وارضاه للخلافة امرا لافتا للنظر فعلا. الامر ده يا اخوة تعجب منه الجميع حتى تعجب منه ابو كحافة نفسه والد الصديق رضى الله عنه وارضاه. روى الحاكم عن ابي هريرة رضى الله عنه وارضاه انه قال لما قبض - [00:57:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة. ابو كحافة كان عايش في مكة. ارتجت مكة. فسمع ابو كحافة بذلك فقال ما هذا؟ قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال امر جمل. فمن قام بالامر من بعده - [00:57:43](#)

قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة؟ قالوا نعم. قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت. يتعجب. الجميع كانوا يتعجبون من هذه النتيجة للانتخاب. وليس لها تفسير. الا انها حدثت - [00:58:03](#)

من نفوس طاهرة اخرجت الدنيا تماما من القلب وحكمت الشرع والدين. ورضيت بقول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم طيب في قضية تانية غير هذه الشبهة يعني اثير حولها كلام كثير - [00:58:23](#)

من كثير من طوائف الشيعة وايضا من المستشرقين. هذه القضية هي قضية ميراث الرسول صلى الله عليه وسلم قضية يا اخوة لها علاقة وثيقة بقصة استخلاف ابي بكر الصديق رضى الله عنه وارضاه. فالقضية من اول اعماله رضى الله عنه وارضاه في الخلافة - [00:58:41](#)

ونتج عنها بعض المواقف التي اساء المستشرقون واحبابهم فهمها واستغلوها في الطعن في عظماء الصحابة آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ارضا كانت له بالمدينة وفدك. فدك دي قرية خارج المدينة المنورة. وما بقى من خمس خيبر - [00:58:59](#)

وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم ذهب العباس وعلي رضى الله عنهما يطلبان نصيب العباس ونصيب فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ارث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الصديق رضي الله عنه لهما كما جاء في صحيح البخاري. ان رسول الله صلى - 00:59:20

الله عليه وسلم قال لا نورث. لا نورث. ما تركنا صدقة. ثم قال الصديق رضي الله عنه وارضاه. انما يأكل ال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله لا اغبر شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه - 00:59:40

وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا في رواية اخرى للبخاري لست تاركا شيئا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل - 01:00:00

الا عملت به ثم قال كلمة جميلة. قال فاني اخشى ان تركت شيئا من امري ان ازيف. الله كلمة جميلة جدا من الصديق رضي الله عنه وارضاه. كلمة رائعة هي تلخص فلسفة الصديق رضي الله عنه وارضاه في حياته. اني اخشى ان - 01:00:20

تركت شيئا من امره ان ازيف. اللهم ارزقنا فهما كهذا الفهم وعملا كهذا العمل واخلاصا كهذا الاخلاص اذا ابو بكر الصديق عرف عليا والعباس رضي الله عنهما بحكم هام وهو ان الانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا - 01:00:40

وما تركوه فهو صدقة اي في بيت مال المسلمين وقد شاء الله عز وجل ذلك الامر حتى لا يكون ذلك شبهة لمن يقدر في نبوتهم بانهم طلبوا الدنيا وورثوها بورثتهم. ولذلك فحياة الانبياء صلوات الله عليهم وتسليماته تكون زهدا وورعا وبعدا عن الدنيا. وكذلك يكون

الحال - 01:01:00

وايضا لورثتهم لكن سبحان الله هل كان هذا الحكم خاصيا على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه؟ ابدا لم يكن خافيا على هذا الحكم بل لم يكن خافيا ايضا على العباس رضي الله عنه. ولم يكن خافيا عن كثير من الصحابة. روي نفس الحديث من طريق ابي بكر -

01:01:25

وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والعباس والسيدة عائشة وابي هريرة. كل هؤلاء نقلوا نفس الحديث بنفس الالفاز. سبحان الله! دي حاجة بقى غريبة! ايه بقى تفسير طلب علي والعباس رضي الله عنهما الارث ومات في -

01:01:46

تفسير سؤال السيدة فاطمة رضي الله عنها عن نصيبها في ابيها صلى الله عليه وسلم بل اكثر من ذلك فانه لما رفض ابو بكر الصديق اعطاء العباس وعلي رضي الله عنهما من الارث تشهد علي ابن ابي طالب - 01:02:06

آ رضي الله عنه وحمد الله ثم قال انا نعرف يا ابا بكر فضيلتك ثم ذكر علي قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم اي انه ما زال يطلب الارث لنفسه او لزوجته - 01:02:22

فقال ابو بكر رضي الله عنه والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي اي انه لا يقطع قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه يقضي بما يراه صوابا. فما تفسير تكرار الطلب من علي رضي الله عنه مع - 01:02:37

بالحكم بل اكثر من ذلك يا اخوة. فانه لما رفض ابو بكر الامر وجدت السيدة فاطمة رضي الله عنها اي حزنتم وغضبت في نفسها. وذلك كما جاء في رواية البخاري وهجرت الصديق رضي الله عنه فلم تكلمه حتى مرضها الاخير - 01:02:57

الذي ماتت فيه بعد ستة شهور كاملة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما تفسير غضبها وهجرانها لابي بكر الصديق رضي رضي الله عنه وارضاه. طبعا يا اخوة المستشرقون والمستغربون والشيعنة وجدوا في هذا الموقف مادة ثرية بالطعن في كل -

01:03:17

الصحابة فمنهم من اتهم ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه بالظلم لانه حرم السيدة فاطمة من نصيبها في الارث. ومنهم من اتهم السيدة فاطمة وعلي والعباس بحب الدنيا والسعي ورأئها. وبمخالفة الشرع بطلب شيء نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:03:37

ومنهم من اتهم علي بن ابي طالب بانه لم يبائع ابا بكر غضبا لنفسه ولزوجته. ومنهم من اتهم الصحابة بالخلاف على الدنيا والهجران لذلك وغير ذلك من الاتهامات فما هو التفسير الحقيقي والمقبول لهذه المواقف المتشابهة - 01:03:57

الحق يا اخوة انه من المستحيل لعلي والعباس والسيدة فاطمة رضي الله عنهم اجمعين ان يطلبوا الدنيا بهذه الصورة مخالفين الشرع ومخالفين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالذات ان السيدة فاطمة تعلم يقينا انها اول - [01:04:16](#)

من سيلحق بابيها صلى الله عليه وسلم من اهل بيته. هي تعلم انها قد اقتربت جدا من الوفاة. وليس من المعقول ان تتعلق بالدنيا الى درجة المخالفة بهذه الصورة التفسير المنطقي للموقف يقول ان علي والعباس والسيدة فاطمة رضي الله عنهم جميعا. كانوا يريدون الارث ليقوموا - [01:04:36](#)

اوفيه بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل. يعني ينفقون على ال بيته بما يكفيه من الطعام ثم يقومون هم بتقسيم الصدقة على من يستحقها في الوجه الذي يرونه هم. وذلك لانهم قرابته واحق الناس به كما يقولون - [01:05:00](#)

يعني هم يا اخوة لا يريدون الارث لانفسهم. ولكن فقط يريدون حق تقسيم الارث على اهل الصدقة. هذا هو ما يفهم في ضوء سيرة لهؤلاء الاخيار وهم جميعا من اهل الجنة السابقين - [01:05:20](#)

لكن على الجانب الاخر فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه رفض هذا الامر. واصر ان يتولى هو بنفسه ذلك الامر. ليه لانه قال كما جاء في سنن ابي داود ومسنند الامام احمد بن حنبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها لمن يقوم بالامر من بعده - [01:05:34](#)

اي جعل التصرف في هذا الارث للخليفة بصرف النظر عن كونه الصديق او غيره. والعلة في ذلك واضحة وهي نفي اي شبهة قد تقدر في ورثة النبي صلى الله عليه وسلم وغلق الباب على اتهامهم بانفاقها في غير وجهها. كما - [01:05:54](#)

انه اصلح لتجنب هوى النفس. فان كان الوارثون الان على درجة عالية من التقوى. وسيتصرفون فيها كما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ادراك بالجيل الثاني او الثالث او الرابع من الوارثين؟ اذا من الافضل ان تظل في حوزة بيت مال المسلمين يتصرف فيها - [01:06:14](#)

خليفة المسلمين والذي يراقب عمله طائفة كبيرة من المؤمنين. لكن السيدة فاطمة رضي الله عنها لم تفقه هذا الفقه الذي رآه الصديق رضي الله عنه وكذلك علي ابن ابي طالب والعباس رضي الله عنهما فانهم اجتهدوا في انه من الاصلح والانسب ان - [01:06:34](#)

قوموا هم بهذا الامر ولذلك حزنوا برفض الصديق رضي الله عنه وارضاه لطلبهم. ولا مانع ابدا يا اخوة ان يجتهد المسلمون فيختلفون في الاجتهاد لا مانع ابدا لا مانع ان يغضب فريق من فريق او رجل من رجل لا مانع. لكن هذا الغضب لم يخرج كلا من - [01:06:54](#)

عن اداب الاسلام واخلاقه. كما انه لم يؤثر على طاعة علي بن ابي طالب للصديق رضي الله عنهما. ولم يؤثر على الصديق رضي الله عنه لعلي والسيدة فاطمة رضي الله عنهم اجمعين. وذكرنا من قبل وجوها من هذه المعاملة بينهم. بل ان الصديقة - [01:07:14](#)

نخلي بالنابرضو من هذا الموقف بل ان الصديق رضي الله عنه وارضاه زار السيدة فاطمة في بيتها في مرضها الاخير. واذنت له بالدخول عليها بعد استئذان علي ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وترضاها الصديق رضي الله عنه حتى رضيت كما جاء في رواية البيهقي رحمه الله اي انه طيب - [01:07:34](#)

خاطرها حتى تموت وهي راضية. وهذا يا اخوة من ادب الصديق رضي الله عنه وخلقه وسعة صدره. فانه هو المصيب في اجتهاده هو الخليفة وهو الاحق بان يسترضى. لكن هذا هو الصديق الذي عرفناه - [01:07:54](#)

ولا مجال هنا يا اخوة بادعاء الهوى والدنيا في نفس الصديق رضي الله عنه وارضاه ففي ضوء سيرته فان هذا لا يعقل. وفوق ذلك فان العقل ايضا ينفي ذلك. الصديق - [01:08:10](#)

رضي الله عنه بمنعه لميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوصول لورثته قد منع ابنته عائشة رضي الله عنها. ولم يتجه مع ميل الانسان الفطري بحب ابنته كما انه كما ذكر ابن تيمية في منهاج السنة قد اعطى ورثة النبي صلى الله عليه وسلم اضعاف اضعافها - [01:08:23](#)

هذا الميراث من بيت مال المسلمين وذلك بعد ان فتح الله على المسلمين قبائل العرب بعد حروب الردة وبعد ان فتح عليهم فارس والشام ثم يا اخوة علي ابن ابي طالب نفسه سار على نفس نهج الصديق رضي الله عنه وارضاه لما تولى هو امارة المؤمنين. فعلي

رضي الله - [01:08:43](#)

لم يقسم التركة على ورثة النبي صلى الله عليه وسلم بل عمل فيها بما كان يعمل الصديق رضي الله عنه وارضاه. وكذلك من قبله عمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ولا مجال ايضا لقول ان السيدة فاطمة رضي الله عنها قد هجرت ابا بكر الهجران المذموم -

[01:09:03](#)

هي عنه. فاولا ليس من المعتاد في شرع الاسلام ان يختلط الرجال بالنساء ويتقابلون يوميا حتى نقول ان السيدة فاطمة قد الصديق

رضي الله عنه. ثانيا السيدة فاطمة كانت تؤدي امر ربها لها ولال البيت وللنساء بصفة عامة وقرن في - [01:09:23](#)

بيوتكن ثالثا السيدة فاطمة كانت مشغولة بمصائبها الكبير بوفاة ابيها صلى الله عليه وسلم وكانت مشغولة ايضا بمرضها الاخير

فالسيدة فاطمة ما لبثت ام مرضت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم توفيت بعد ذلك. آا رابعا الصديق نفسه كان - [01:09:43](#)

جدا عن مثل هذه الامور فمن المؤكد انه قد اخرج القضية من ذهنه تماما. فقد كان مشغولا بمصيبة شنيعة هي ردة الجزيرة العربية

وكانت الاحداث متلاحقة بشكل سريع جدا. والجيوش تتحرك في كل مكان واجتماعات الحرب لا - [01:10:03](#)

والاخبار لا تنقطع والصديق لا يجد وقتا لنوم ولا راحة. فكيف له ان يفكر في قضية كان قد حسمها بالفعل وفق سنة حبيبي محمد

صلى الله عليه وسلم. اذا يا اخوة بالتفكير المنطقي والعاقل والموزون وبالبحث الجاد عن الصحيح من الاحاديث - [01:10:23](#)

مواقف واتباع الشرع اتباعا حقيقيا نرى ان كل الشبهات التي اثارها المستشرقون والشيعية ما هي الا فقاعات هواء لا تقوى امام

الحجة والبرهان والدليل الصحيح. فلا يجب ابدان يهتز المسلمون لهذه التفاهات. ولكن عليهم ان يبحثوا عن تاريخ - [01:10:43](#)

في مصادره الصحيحة ويفقهوه بعقول علمائهم الصادقين المخلصين لا بعقول المغرضين الطاعنين دي كانت معظم الشبهات اللي

اسيرت حول قضية الاستخلاف. ومن المؤكد انكم ستجدون شبهات اخرى هنا وهناك. فطبعيا يريت تبغوا تبغوا - [01:11:03](#)

وهذه الشبهات في صورة اسئلة وان شاء الله هنا نرد عليها في المحاضرات القادمة. والى لقاء قريب ان شاء الله. اقول قولتي هذا

واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - [01:11:21](#)

مع تحيات النور للانتاج الفني والتوزيع - [01:11:35](#)